MALAMIH AL-ASHWAT AL-ARABIYAH WA MAKHARIJIHA

Amrah Muhammad Qosim

Email: Amrah_Kasim@yahoo.com
Universitas Islam Negeri (UIN) Alauddin Makasar
Alamat Koresponden: Jl. Sultan Alauddin No. 36 Samata Gowa

Abstract: This writing discusses on al-ashwat al-'arabiyyah that is known with "phonetic" term. It talks and interprets makharij al-huruf or place for producing sounds and also processing production of sounds by parts of mouth in Arabic language. The problems of sounds and its systems in Arabic language have been conducted by the scholars of al-ashwat al-'arabiyyah attractively, neatly, and detail and gotten ahead the phonetic western scholars. Part of their analysis results formulate the study about al-ashwat al-sakinah (al-Shamit) is known with vocal and consonant sounds in research questions shawait – shawamit. Ibnu Jinni has formulated "harakat"(wowel in Arabic language) and dimension of letter mad and liyn on alif letter - waw - ya' (ا و ي), from these letters create harakat fathah, dammah, and kasrah. Moreover, in this writing also exist the description of hija'i letters and its makhraj that are correct from parts of mouth and the unity of coordinative sounds that produce sounds in morphemes arrangement, in one word that produces meaning. The result of phonological study has divided al-ashwat to be kinds of sound like the pronounced sounds, produced sounds from mouth, and heard sound.

Keywords: al-Ashwat al-'Arabiyyah, Makharij al-huruf, Malamih

مقدمة

إن أهل اللغة العربية يكادون يطبقون على ثبوت مناسبة الألفاظ للمعاني، هذا مما يدل على أن ما بين الألفاظ والمعاني أصوات تربط بينهما وتلعب دورا مهما خطيرا فيهما. هذه الأصوات هو المحور الرئيسي التي تبنى الألفاظ وتنبع منها المعاني.

ومن بين سائر الألفاظ أصوات تتكون من الحركات والسكونات لأن كل الألفاظ المتضمنة على الأصوات في اللغة العربية لها دلالة معجمية واجتماعية. ومن هنا تبين بوضوح أهمية معرفة حقيقة الأصوات في دراسة اللغة العربية.

في هذا البحث سيلاقي القراء الأعزاء دراسة موجزة تسوقها الباحثة بإيجاز عن وحدات الأصوات العربية وأنواع العلوم ومستوياتها، وطبيعة كل منها وكذلك المخارج التي تنبع منها الأصوات مستفيدة من نتائج البحوث التي أجرى عليها علماء الأصوات العربية القدامى والمحدثون عبر الزمان.

أما طريقة البحث التي تسير عليها الباحثة فهي طريقة الاستقراء والاستنباط حتى تتوصل إليها الوصف لبيان مستوى الأصوات العربية مزيدا من البيانات من حروف اللغة العربية بشتى أنواعها وعلومها.

الأصوات العربية وملامحها

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى الأصوات – التي يتكون منها الكلام – باعتبارات مختلفة :

الأول – أنها وحدات صوتية مجردة منعزلة عن سياقها، وهو ما يهتم به علم "Phonetics"، ويهتم هذا العلم ببيان مخرج كل صوت وطريقة نطقه وصفة الصوت، هذا العلم يطلق عليه بعلم الأصوات الذي يبحث الجوانب العلمية من الأصوات.

علم الأصوات يُعني بدراسة جميع الأصوات الكونية الطبيعية الصادرة من جميع المصادر الكونية المختلفة، كالحيوانات والبشر والجمادات، والغازات والإشارات السلكية واللاسلكية ...الخ، وسائر الأصوات الصادرة من كافة العناصر الطبيعية في الكون، أي الأصوات الصادرة من جميع العناصر الكونية مهما اختلفت مادة تلك العناصر. أي جميع الأصوات الإرادية، وغير الإرادية (الفطرية، الطبيعية) الخاصة بالانفعالات، وأصوات التعبير عن جميع الانفعالات الإنسانية وغير الإنسانية من الكائنات الحية الأخرى، وغيرها من أصوات (موسى حامد موسى خليفة، ٢٠٠٩، ص ٧٥).

ومن المعروف أن لكل صوت لغوي أثره في تحديد المعنى وإبراز الدلالة، فهو يؤدي دورا هاما ووظيفة أساسية في الكلمة، تنظم هذه الوظيفة قواعد اللغة العامة ونظامها الفنولوجي، إلا أن كثيرا من دارس الصوتيات لا يهتم بهذا المجال من الدراسة، بل إنه ينظر إلى الأصوات اللغوية من جانبها المادي، بغض النظر عن قيمتها الوظيفية في الكلام.

وحينما عُرِّف بأنه العلم الذي يعني بدراسة الأصوات الصادرة من البشر قصد تلك الإرادية التي تدخل في سياق الكلام، واصطلح على تسميتها بالأصوات اللغوية، أي الأصوات التي تدخل في تركيب اللغة، بمعنى أن *الصوت اللغوي* هو *أصغر وحدة لغوية* قد لا تحمل معنى في حد ذاتها إلا إذا اكتملت هذه الوحدة في الكلمة التي توضَّح معناها، وقُسِّم إلى مجموعتين (صوائت وصوامت) أي حركات. فحروف العلة في المعجم العربي وهي: الياء والواو والألف من الصوائت، وبقية حروف المعجم من الصوامت، وقد أدرك العرب القدامى جميع الملامح التي ميزت بين هذه الأصوات، فانقسمت هذه الأصوات عندهم إلى مجهورة ومهموسة تارة وإلى رخاوة وشديدة تارة أخرى، وإلى أسنانية ولثوية مرة، وإلى حنكية ولهوية مرة أخرى، وعلى هذا التقسيم بنى علم تجويد القرآن مادته.

يقول الأستاذ (كاردنر. W.H.T. Cairdener) الذي نقله محمد حسين على الصغير: لقد سبق العلماء العرب الأصواتيين المحدثين في تصنيف الأصوات حيث أشاروا إلى الأصوات الأسنانية والحنكية واللهوية واللثوية من الصوامت، وقدموا ملاحظاتهم المضبوطة عن المواقع الدقيقة للّسان والحنك متمثلة بأصوات متعددة ... وسلموا بصحة اندراجها تحت فصيلتين هما المجهورة والمهموسة، وللعرب معرفة كبيرة بالتقسيم الثاني الأساسي للأصوات الصحيحة، حيث يسمّون القسم الأول حروف الشدة، ويقصدون به الأصوات الصحيحة المشددة أو المتوترة. أما القسم الثاني فيسمونه حروف الرخاوة، ويقصدون به الأصوات المرتخية (محمد حسين على الصغير، ١٤٢٠هـ، ص ١٨).

ومع أن اهتمام العرب المبكر كان منصبّا على الأصوات الساكنة وهي الصامتة، وقد عبر عنها العلماء برموز كتابية معينة إلا أنهم أشاروا إلى الأصوات اللينة وهي الصائتة، واعتبروها أبعاض تلك الحروف.

وقد كان ابن جني (ت: ٣٩٢ هـ) سبّاقًا إلى هذه الملاحظة بقوله: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي: الألف والواو والياء، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي: الفتحة والكسرة والضمة. فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدموا النحويين يسمون الفتحة: الألف الصغيرة، والكسرة: الياء الصغيرة، والضمة: الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيم" (أبو الفتح عثمان بن جني، ١٩٨٠، ج ١، ص ١٧).

والدليل على صحة رأي ابن جني أن الحركات إذا أُشْبِعَتْ أصبحت حروفًا، فحركة الفتحة إذا أشبعت ومُدّدت أصبحت ألفًا، وحركة الكسرة إذا أشبعت ومددت أصبحت ياءا، وحركة الضمة إذا أشبعت ومددت أصبحة واوًا. فكأن ابن جني يشير بذلك إلى التفاوت في كمية النطق ونوعيته، فما يسمى بالألف عبارة عن فتحة ممدودة، وما يسمى بالياء عبارة

عن كسرة ممدودة، وما يسمى بالواو عبارة عن ضمة ممدودة، والعكس يسمى بالعكس.

وقد أفاد من هذه الملاحظة الدقيقة علماء التلاوة والأداء القرآني، فنظموا قواعدهم تنظيمًا استنبطوه من علم الأصوات في هذا المجال في كل من المد والأشمام، والإبدال والإعلال، والترخيم والإدغام فعلى هذا يُبنى علم التجويد.

أما الصوامت من الأصوات عند علماء العربية، فقد وفق د. عبد الصبور شاهين إلى استقرائها عامة، فأعطى لكل صامت خصائصه في العربية من حيث المخرج والصفة، وذلك من خلال متابعة جيدة للمناخ الأصواتي العالمي، واضعًا نُصب عينيه برمجة العلماء العرب للأصوات، فصنع جدولًا فنيًا وزع فيه الصوامت العربية على مخارجها وصفاتها، مقارنًا ذلك بالقيم الصوتية المماثلة في اللغات الأوروبية الحية، بحيث أعطى كل صوت من الصوامت مميزاته الدقيقة بالشكل الفني المقبول، أنموذج ذلك الأمثلة الثلاثة التالية، والتي اختير هنا للتنظير على صحة ما توصل إليه العرب في صفات الأصوات من مخارج مختلفة.

هذه الأصوات الثلاثة هي: الباء، اللام، الشين، يقول عنها:

١- الباء: صامت شفوي مزدوج انفجاري (شديد)، مجهور (مرقق). وهو يقابل في اللغات الأوروبية رمز (B) وليس في العربية صامت يقابل الرمز (P) وهو يختلف في قيمته الأصواتية عن باء العربية بالهمس فقط، مع اتفاق الصوتين في القيم الأخرى.

٢- اللام: صامت أسناني لثوي، مائع (متوسط)، مجهور، جانبي، مرقق دائمًا؛ إلا في لفظ الجلالة، فإنه يفخم إذا كان الانتقال إليه من فتح أو ضم، فأما إذا كان الانتقال من كسر فإنه يرقق على أصله.

٣- الشين: صامت غاري ملثي، احتكاكي (رخوي)، مهموس، مرقق يوصف بالتفشي، ومعناه أن مخرجه يحتل مساحة كبيرة من منطقة الغار واللثة، يتصل بها اللسان، فيكون أثر الاحتكاك في النطق صادرا من نقاط متعددة، متفشية في الفم (عبد الصبور شاهين، ١٩٩٥، ص ١٢٢-١٢٦).

وأما تقسيم هائل للأصوات باعتبار مخارجها فهو ما قد امتاز بابتكاره الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥ هـ) وهو من أدق مبتكراته، لأنه انطلق مع الأصوات من مخارجها، وحقق القول في مساحتها، ووضع كل صوت موضعه في تتبع فريد لم يستطع العلم الحديث أن يتخطاه بكل أجهزته المتخصصة. ويمكن القول بأن تقسيم الأصوات عند الخليل بالإضافة إلى مخارجها؛ تشتمل على مخطط تفصيلي لعملية إخراج الأصوات وإحداثها، في شتى تقلباتها المكانية بدءًا من الرئتين في تدفق الهواء وانتهاء بالشفتين عند الميم، تضاف إليها المميزات الأخرى والخصائص المتعلقة بالأصوات وفضائها، وفي المستطاع تصنيف مناطق انطلاق الأصوات كما خططه الخليل على النحو الآتي:

١- الذلق: تخرج من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفي اللسان أو طرف غار الفم، وهي: (ر.ل.ن).
٢- الشفوية: تخرج من بين الشفتين خاصة (ف.ب.م).
٣- الحلق: مبدؤها من الحلق (ع.ح.هـ.خ.غ)
٤- أقصى الحلق: الهمزة وحدها، ومخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة.
٥- الجوف: مخرجها من الجوف هاوية في الهواء وهي: (الياء والواو والألف والهمزة).
٦- حروف اللين: مخرجها من الرئتين (ي.و.ا).
٧- اللهوية: مبدؤها من اللهاء (ق.ك).
٨- الشجرية: مبدؤها من شجر الفم، أي: مخرج الفم (ج.ش.ض).
٩- الأسلية: مبدؤها من أسلة اللسان، وهي مستدق طرف اللسان (ص.س.ز)

١٠- النطعية: مبدؤها من نطع الغار الأعلى (ط.ت.د)

١١- اللثوية: مبدؤها من اللثة (ظ.ذ.ث)

ويضيف إلى هذه الأقسام نوعين من الأصوات هما:

الأول: الصحاح وهو يتألف بخمسة وعشرين حرفا عدا الجوف.

الثاني: الهوائية وهي الياء والواو والألف والهمزة لأنها لا يتعلق بها شيء (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج ١، ص ٥١-٦٠).

أما ابن جني فقد حصر مخارج الحروف في ستة عشر مخرجا يختلف نوعيا على ما فضله الخليل ناظرا إلى موقعها في أجهزة النطق، ومنطلقًا معها في صوتيتها، ويسير ذلك بكل ضبط ودقة وأناقة، فيقول:

"واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر، ثلاثة منها في الحلق:

١- فأولها من أسفله وأقصاه، مخرج الهمزة والألف والهاء.

٢- ومن وسط الحلق: مخرج العين والحاء.

٣- ومما فوق ذلك من أول الفم: مخرج الغين والخاء.

٤- ومما فوق ذلك من أقصى اللسان: مخرج القاف.

٥- ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم: مخرج الكاف.

٦- ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى: مخرج الجيم والشين والياء.

٧- ومن أول حافة اللسان وما يليها: مخرج الضاد.

٨- ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية: مخرج اللام.

٩- ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا: مخرج النون.

١٠- ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام: مخرج الراء.

١١- ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا: مخرج الطاء والدال والتاء.

١٢- ومما بين الثنايا وطرف اللسان: مخرج الصاد والزاي والسين.

١٣- مما بين اللسان وأطراف الثنايا: مخرج الظاء والذال والثاء.

١٤- ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى: مخرج الفاء.

١٥- وما بين الشفتين، مخرج الباء والميم والواو.

١٦- ومن الخياشيم، مخرج النون الخفيفة، ويقال الخفيفة اي: الساكنة، فذالك ستة عشر مخرجا" (ابن جني، ١٩٨٠، ص ٥٢-٥٣).

فعلماء اللغة القدامى قد مهدوا وصف الأصوات بدقة متناهية وبغزارة المعلومات الصوتية المبتكرة منهم، مما يجعل الباحثين المحدثين في عجب من القول والمشاهدة حول براعتهم في الفهم اللغوي ومن ذلك يقول إبراهيم أنيس: "ولقد كان للقدماء من علماء العربية بحوث في الأصوات اللغوية شهد المحدثون الأوروبيين أنها جليلة القدر بالنسبة إلى عصورهم، وقد أرادوا بها خدمة اللغة العربية والنطق العربية، ولا سيما في الترتيل القرآني، ولقرب هؤلاء العلماء من عصور النهضة العربية، واتصالهم بفصحاء العرب كانوا مرهفي الحس، دقيقي الملاحظة، فوصفوا لنا الصوت العربي وصفًا أثار دهشة المستشرقين وإعجابهم" (إبراهيم أنيس، ١٩٧١، ص ٥).

فعلى أية حال، إن علم الأصوات هو عملية دراسة كلام أفراد المجموعة اللغوية الواحدة، بهدف التعرُّف على نظام الإشارات الصوتية أو المكونات الصوتية لهذا الكلام، المستخدم في الاتصال وتوصيل المعنى، من حيث كيفية إنتاج أصواته، وصفات تلك الأصوات (مخارجها، وصفاتها)، وكيفية انتقالها عبر الهواء في هيئة موجات صوتية، وكيفية إدراكها عن طريق الجهاز السمعي، والتعرف على القوانين التي تحكمها حينما تتضام مع بعضها البعض لتُكَوِّن وحداتٍ لغويةً أكبر هي

الجذور التي تُشتق منها الكلمات التي تضم معان شتى. إذن علم الأصوات بمعناه العام يقوم على أساس دراسة الصوت اللغوي في أية لغة مهما كانت وضيعة، أم راقية واسعة الانتشار أم محدودة، ومهما كانت قدراتها التعبيرية محدودة.

ويشمل هذا العلم ثلاثة أنواع من دراسة الصوت اللغوي:

أ- علم الأصوات النطقي:

الاهتمام هنا بالعنصر الأول لعملية النطق، وهو المتحدث، فيتم دراسة المخارج. وهذا الفرع هو أقدم فروع الدراسة الصوتية، وقد سَجل هذا الجانب تقدمًا ملحوظًا بفضل العلوم الطبية الحديثة، التي أدت إلى الكشف عن طبيعة أعضاء النطق، وإن كان تصوير المخرج ساعة نطق الصوت بوساطة الأشعة، ورغم هذا التقدم يعترض البحثَ -في هذا العلم- بعض المحاذير، حيث إنه لا يمكن التجريب على الإنسان.

ب- علم الأصوات الفيزيائي:

والاهتمام هنا ينصبُّ على الوسَط الذي ينتقل فيه الصوت، وطبيعة الأصوات نفسها. والتقدم في هذا الجانب كبير، ولا تقف في طريقة عقبات أو محاذير كالجانب الأول.

ت- علم الأصوات السمعي:

يتوجه الاهتمام في هذا العلم إلى العنصر الثالث في عملية الكلام، وهو السامع أثناء تلقى الأصوات، وتحديد أي الأصوات أكثر إسماعًا وأيها أقل، وهكذا ... .

الثاني – هو دراسة الصوت باعتباره وحدة في نسق صوتي، ويهتم به علم "Phonology"؛ حيث يربط بين الصوت وطرق تشكيله ووظائفه، فربط الصوت بالمعنى من أهم سمات هذا العلم، ويهدف البحث الفونولوجي إلى تحديد العناصر الصوتية المكونة للكلمة، في ضوء التمييز الموضوعي بين الوحدة الصوتية Phoneme، والصورة الصرفية Allophone على أساس التقابل الدلالي؛ فالفرق بين (نال) و (قال) فرق صوتي متمثل في الوحدة الصوتية "ن" والوحدة الصوتية "ق"، وهو فرق يؤثر في المعنى، في حين أن تعدد درجات الاختلاف في وحدة صوتية مثل "اللام" بين درجات التفخيم والترقيق في السياقات الصوتية المختلفة كل هذه الدرجات تعد صورًا صوتية Allophone لا تؤثر في المعنى (محمد أحمد حماد، ١٤٢٤هـ، ص ١٧٠).

ومن اللغويين من اعتبر المصطلحين مترادفين، ومنهم من يحاول ترجمته بشكل دقيق حتى يدل على المعنى المقصود، فلو أُخذ مثلا مصطلحُ Phonology الإنكليزية وأريد تحديد ما يقابله في العربية، نجده يُنقل مرة كما هو في اللغة الإنكليزية، فيسمى الفنولوجيا، ويترجم مرة أخرى إلى تسميات عدة منها: التشكيل الصوتي، وعلم وظائف الأصوات، وعلم الأصوات التنظيمي، وعلم الأصوات، ودراسة اللفظ الوظيفي، وعلم النظم الصوتية؛ وترجمات أخرى مدرجة في الترجمات السابقة مثل: علم الأصوات التشكيلي، الذي هو تحوير للترجمة السابقة أي التشكيل الصوتي، وكذلك علم الأصوات الوظيفي، الذي هو تحوير للترجمة: علم وظائف الأصوات، وقد ترجمه مجمع اللغة العربية في القاهرة: **النطقيات** (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص ٩٣١)

والأمر كذلك بالنسبة ل Phonetics : حين تناولها بعض الدارسين دخيلا، فقال فونيتيك دون تعريب، وغالبا تُرجم إلى علم الصوت، ومنهج الأصوات، وعلم الأصوات العام، وعلم الأصوات، وعلم الأصوات اللغوية، والصوتيات، والصوتية. وقد وصف عبد الرحمن الحاج صالح الجزائريالذي يقول: أدق ترجمة لمصطلح هي **الصوتيات**، وهي كلمة من قسمين: صوت: للدلالة على المادة المدروسة و: (ات) للدلالة على العلم، فيكون المعنى بذلك: علم الصوت، أو علم الأصوات، قياسا على كلمات كثيرة منها: لسانيات، رياضيات وغيرهما (منصوري ميلود، ٢٠٠٥، ص ١-١٠).

حروف اللغة العربية

خلق الله الإنسان، وميّزه عن سائر الحيوان بالعقل، والفهم، والإفصاح عن نفسه بالكلام، وأي كلام يتكون من كلمات، والكلمات تتكون من حروف، وهذه الحروف تسمى (حروف المباني) أي : الحروف التي تبني وتتألف منها الكلمة.

وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن حروف اللغة العربية تسعة وعشرون حرفا؛ حيث إنهم يفرقون بين الهمزة والألف، وهذه الحروف هي:

أ – ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – هـ – و – لا – ي.

وذهب أبو العباس المبرد إلى أنها ثمانية وعشرون حرفا، وذلك لأنه كان لا يعتد بالهمزة؛ لأنها لا تثبت على صورة واحدة، فمرة تنطق محققة وأخرى مخففة، وهكذا.

وقد لوحظ في ترتيب هذه الحروف ضمُّ الحروف المتشابهة في الرسم بعضها إلى بعض، ويسمى هذا الترتيب (تعليميًا) أو (هجائيا)؛ لأنه الترتيب الذي يُلتزم عند تعليم هذه الحروف أو هجائها للجاهلين بها من الصغار والكبار.

وهناك ترتيب آخر لهذه الحروف وهو:

أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

ويسمى هذا الترتيب (أبجديًّا) نسبةً إلى أول كلمة فيه وهي (أبجد)، وقد جمع القدماء الحروف في كلمات على النحو السابق تسهيلا لحفظها وتذكرها.

وكيفما كان ترتيب هذه الحروف فكل ترتيباتها تسمى (ألفبائية) نسبة إلى الحرفين (أ – ب) اللذين يبدأ بهما كل ترتيب لهذه الحروف. وتسمى أيضا (حروف المعجم).

وهذه الحروف تنقسم قسمين:

١– قسم إذا بدأ به أي اسم ودخلت عليه (ال) تسمى لامها شمسية؛ نسبة إلى كلمة (الشمس) التي لا تنطق فيها لام (ال)، ويعوض عن عدم نطقنا للام بحرف ساكن من جنس ما بعدها، فحين ننطق (الشمس) نقول: (اششمس).

والحروف التي تكون معها لام (ال) شمسية أربعة عشر حرفا، هي:

ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ل – ن.

ويمكن حفظها من خلال البيت الآتي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمْ

وذلك بأن نأخذ الحرف الأول من كل كلمة.

وأمثلة اللام الشمسية: التواب – الثواب – الداعي – الذكر – الرحمن – الزبور – السميع – الشكور – الصبور – الضار – الطيب – الظاهر – الليل – النور.

٢– قسم إذا بدأ به أي اسم ودخلت عليه (ال) تسمى لامها قمرية؛ نسبة إلى كلمة (القمر) التني تنطق فيها لام (ال).

والحروف التي تكون معها لام (ال) قمرية أربعة عشر حرفا أيضا، هي:

أ – ب – ج – ح – خ – ع – غ – ف – ق – ك – م – هـ – و – ي.

وهي المجموعة في قولهم : ((ابغ حجك وخف عقيمه)).

وأمثلة اللام القمرية:

الأزهر – البارئ – الجليل – الحليم – الخبير – العليم – الغفور – الفتاح – القيوم – الكريم – الملك – الهادي – الواحد – اليوم.

ومن حروف اللغة العربية ثلاثة أحرف تسمى (أحرف العلة)، وهي (ا – و – ي) وبقية الحروف تسمى حروفا صحيحة.

خاتمة

تلعب الأصوات العربية دورا مهما في بناء الألفاظ العربية وبالتالي فإن لكل صوت لغوي أثره في تحديد المعنى وإبراز الدلالة، فهو يؤدي دورا هاما ووظيفة أساسية في الكلمة، تنظم هذه الوظيفة قواعد اللغة العامة ونظامها الفنولوجي. والبحث في الأصوات العربية يتناول جانبين وهما علم الأصوات والأصوات نفسه أي الأصوات النطقي. فعلم الأصوات هو الذي يهتم ببيان مخرج كل صوت وطريقة نطقه وصفة الصوت. أما الأصوات نفسه يربط بين الصوت وطرق تشكيله ووظائفه، فربط الصوت بالمعنى من أهم سمات هذه الدراسة.

المراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٤٠٥هـ/١٩٨٠م). *سر صناعة الإعراب*. تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دمشق: دار القلم.

أنيس، إبراهيم (١٩٧١). الأصوات اللغوية. ط.٤؛ القاهرة: مطبعة الأنجلو المصرية.

حماد، محمد أحمد (١٤٢٤ هـ). علم اللغة العام. ط.١؛ الرياض: دار أشبيليا للنشر والتوزيع.

خليفة، موسى حامد موسى (٢٠٠٩). مدخل اللغويات. ط.١؛ الرياض: مكتبة الرشد.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. كتاب العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.م: مكتبة الهلال.

شاهين، عبد الصبور (١٩٩٥). دراسة علم الأصوات. القاهرة: مكتبة الشباب.

الصغير، محمد حسين على (١٤٢٠ هـ). الصوت اللغوي في القرآن الكريم. ط.١، بيروت: دار المؤرخ العربي.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط.٤؛ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

ميلود، منصوري. (٢٠٠٥) الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات – مقالة في مجلة العلوم الإنسانية: جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع. ص ١-١٠.